



## مفهوم الاستثمار

الاستثمار لغة :

الثمر : حمل الشجر وأنواع المال والولد .

وأثمر الشجر : خرج ثمره ، وثمر الشجر وأثمر صار فيه الثمر (1) .

وقال أبو حنيفة : أرض ثميرة كثيرة الشجر ،

وشجرة ثميرة ، ونخلة ثميرة مثمرة ، وقيل هما الكثيراً الثمر والجمع : ثمرٌ .

والثمر : الذهب والفضة حكاها الفارسي يرفعه إلى مجاهد في قوله عز وجل «وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ» (2) .

والثمر : المال المثمر ، وقرأ أبو عمرو : وكان له ثمر ، وفسره بأنواع المال،

وثمر ماله : نماء ، يقال ثمر ا□ مالك أي كثره وأثمر الرجل : كثر ماله (3) .

واستثمر ماله استثماراً : طلب أن ينمو ، أي طلب الثمر من المال بتنميته ، وبمنظور اقتصادي فإن هذا تشغيلاً للمال بهدف زيادته وتنميته أكثر .

وقد ورد في تعريف كلمة Investment بأنها الاستثمار أو مال مستثمر وInvestor بمعنى مستثمر أو مشغل للمال (4) .

الاستثمار اصطلاحاً :

يعتبر لفظ الاستثمار من المصطلحات الوليدة حديثاً في علم الاقتصاد المعاصر ، ويعتبر الاستثمار معياراً للأداء الاقتصادي وجزءاً مهماً من الناتج القومي . ويمكن في هذا السياق أن نقول بأن الاستثمار هو إضافات صافية خلال فترة زمنية معينة إلى :

1- سلع الاستثمار الدائمة كالمكائن والآلات والمعدات إلى سلع الإنتاج الرأسمالية .

2- الإنشاءات السكنية وأبنية المشاريع .

3- المخزون السلعي (1) .

ويمكن أيضاً أن نعرّف الاستثمار اصطلاحياً على أنه : الإنفاق على الأصول الرأسمالية خلال فترة زمنية معينة ، وعلى هذا الأساس يكون تعريف الاستثمار هو الإضافة إلى أصول المؤسسة وتشمل العدد والآلات والمباني والأثاث ووسائل النقل وطرق المواصلات زائداً الإصلاحات الجوهرية "Significant" التي تؤدي إلى إطالة عمر الآلات وغيرها من الأصول أو إلى زيادة إنتاجيتها فهو بذلك يعتبر الزيادة الصافية في رأس المال الحقيقي للمجتمع (2) .

وقد نفهم أيضاً بأن الاستثمار : إرتباط مالي بهدف تحقيق مكاسب يتوقع الحصول عليها على مدى مدة طويلة من الزمن في المستقبل (3) .

فالاستثمار بهذا المعنى إذن نوع من الإنفاق ولكنه إنفاق على أصول يتوقع منها تحقيق عائد على مدى فترة طويلة من الزمن وذلك يشابه ما يطلق عليه البعض اصطلاحاً «إنفاق رأسمالي» تمييزاً له عن المصروفات التشغيلية أو المصروفات الجارية .

وهذه الأخيرة يقصد بها التي تتم بصفة دورية مثل الأجور والمرتببات والصيانة وشراء المواد الخام .

والإنفاق الرأسمالي يحوي مجموعات ثلاث وهي :

أ- مشروعات جديدة .

ب- مشروعات استكمال .

ج- مشروعات إحلال وتجديد .(1)

وإن كلمة الاستثمار من الكلمات التي يمكن استخدامها على معانٍ متعددة ومنها استخدامها بمعنى توظيف النقود لآجال مختلفة أو بالتقييد في التوظيف طويل الأجل نسبياً أو تستخدم بخصوص توظيف النقود في أوراق مالية أو في مجال الشركات .

وقد عرف الاستثمار في معجم المورد بأنه تمييز أو توظيف الأموال وقد عرفه معجم أكسفورد ( إنجليزي - العربي ) بأنه أي توظيف للنقود لأي أجل بل عرفه الكثيرون بأنه يشمل جميع الآجال ومنها القصير الأجل (2) .

الاستثمار قصير الأجل في البنوك الإسلامية

Short Term Investment in Islamic Banks

إعداد سعيد بن حسين بن علي المقرفي